المقاومة والنظرة الى « الجيران » العرب . ولقد كان واضحا بان الحكومة الاسرائيلية كانت تعطي اهمية بالغة لاعمال المقاومة ولا تترك مجالا الا وتطرح مشكلة « التخريب » و« الاعتداءات العربية على أمن اسرائيل » وذلك كمحاولة لاخفاء الطابع الاستعماري والاستيطاني لدولة اسرائيل وكيفية تكونها وظهورها الى حيز الوجود بالاضافة الى محاولة طمس حق شعب فلسطين بالعودة الى دياره ، وتعتبر اي عمل من هذا القبيل عملا « عدوانيا » و« ارهابيا » يريد أن يمحق الشعب اليهودي ويزيله من الوجود بتشجيع من البلدان العربية التي تصرح اجهزة اعلامها باستمرار عن نواياها في هذا الشأن !؟

اما حول نسبة تمثيل الاحزاب الاسرائيلية ودور كل حزب في الكنيست وخطه السياسي العام ، فاننا نلحظ بان الكنيست كان يضم قبيل العدوان الصهيوني في الخامس من حزيران الكتل التالية :*

١ ــ كتلة التجمع او الائتلاف . وهي الكتلة الحاكمة في اسرائيل والمسيطرة على الكنيست ومجلس الوزراء ، وتضم الاحزاب التالية : تجمع عمال اسرائيل ، الحزب الديني القومي ، حزب العمال المتحد ( مابام ) حزب الاحرار المستقلين ، التعاون والاخاء ، والتقدم والانماء ، اجودات يسرائيل وعمال اجودات يسرائيل .

٢ ــ كتلة جاحال . وهي كتلة يمينية متطرفة لا تؤمن بالحوار الدبلوماسي والحلول السياسية وتضم مختلف المنظمات الصهيونية الارهابية قبل قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ ، منها : كتلة حركة حيروت ــ حزب الاحرار وقائمة عمال اسرائيل ( رافي ) .

٣ ــ كتلة « اليسار » الصهيوني . وهي كتلة ضعيفة ( ٥ نواب فقط ) ومتشعبة الاتجاهات السياسية ومنقسمة على بعضها بعضا ، وتتألف من التيارات الثلاثة التالية :
أ ــ كتلة القائمة الشيوعية الجديدة ( راكاح ) . ابرزهم مئير فيلنر ، ب ــ هاعولام هازيه ــ كتلة القوة الجديدة . ابرزهم اوري افنيري ، ج ــ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ( ماكي ) . ابرزهم شموئيل ميكونيس .

ان هذه الكتل الثلاث تشكل لولب السياسة الاسرائيلية على اختلاف احجامها واوزانها . وحتى نفهم بطريقة جيدة نظرة اسرائيل للمقاومة الفلسطينية قبل ٥ حزيران ، علينا بدراسة النقاشات ــ ولو بشكل مختصر ــ التي جرت في الكنيست ورؤية كل كتلة أو ممثل حزب لهذه المشكلة الطارئة التي واجهتها الحكومة الاسرائيلية ابتداء من أول كانون الثاني العام ١٩٦٥ .

يوم الاثنين ١٧ تشرين الثاني ١٩٦٦ ، دعا الكنيست الى اجتماع لمناقشة بيان حول الامن الاسرائيلي يلقيه رئيس الحكومة ووزير الدفاع الاسرائيلي ليفي اشكول . وقد ورد فيه : « وعلى غرار منظمة الشقيري ، تكونت عصابة تحت اسم « فتح » هدفها الاساسي عدم استقرار اسرائيل ، وكذلك التعرض لبعض الدول العربية ، وهذه العصابة جمعت مجموعات من المخربين اطلقت عليهم اسم « العاصفة » ، هذه المجموعات مشكلة اساسا من مجرمين محترفين وقتلة مرتزقة . واتضح ان منظمة الشقيري وعصابات المخربين تتمتع بتأييد محدود فقط في العالم العربي » وتابع « لكن عصابات المخربين قصيرة الاجل . فلكي تعمل تلزمها المعونة والملجأ والمال والثقة والتعاون من جانب الدول العربية . وقد أدت يقظتنا ونشاطنا الى احجام بعض الدول العربية عنها في الواقع . اما التأييد والتحيز فقد وجدتهما اساسا في دولة عربية واحدة وفي حكومتها ، وهي سوريا . ويمكن الافتراض ان هناك عناصر معينة تتعاون معها ايضا في بعض الدول العربية الاخرى ، ولكن الاساس نجده في سورية » واكمل خطابه قائلا : « ان الحكم السوري يسمح بصدور صحيفة هذه العصابة في دمشق ، كما يساعد في تخطيط عمليات المخربين ، ويقدم التأييد الفعال لزملائهم في الدول العربية المختلفة .